السياسة اللغويّة في المعاهد العليا وتأثيرها على الطلاب العرب

مروان أبو غزالة
محاضر في كلية بيت بيرل في اللغة العربيّة والتدريس، يعدّ حاليًا لرسالة الدكتوراه

تمهيد

أقرّ كتاب الانتداب البريطاني في عام 1922 أن تكون اللغات العبرية والعربية في فلسطين هي اللغات الرسمية، إضافة إلى اللغة الانجليزية، فقد تم توشيح اللغات الثلاث: العربية والعبرية والانجليزية على جميع العملات المالية وطوابع البريد إضافة إلى السجلات القانونية، وبهذا كانت اللغات الرسميّة هي العبرية والعربية والانجليزية ((Spolsky & Shohamy, 1999. وفي سنوات الثلاثينيات والأربعينيات ظهرت النزعة للغة العبرية من قبل اليهود وذلك من خلال إحياء اللغة في فلسطين. وتأتت هذه النزعة من خلال استخدام اللغة العبرية في المدارس والجامعات الإسرائيلية إضافة إلى إصدار المطبوعات باللغة العبرية وتشجيع الحديث باللغة العبرية بدلا من لغات أخرى، وبهذا بدأت اللغة العبرية تأخذ حيزًا كبيرًا في فلسطين في ظل الانتداب البريطاني. وقد بيّن الباحث ياسر سليمان أن الحركة الصهيونية بدأت تسيطر على القرى والأحياء سيطرةً لغوية، من خلال تهميش اللغة العربية وتعزيز اللغة العبرية، وهو ما منح السيطرة والهيمنة للغة العبرية على حساب اللغة العربية، لذا كانت السيطرة على الخارطة الإدارية من قبل الحركة الصهيونية سيطرة لغويه بالدرجة الأولى (Suleiman, 2004).

وبعد قيام دولة إسرائيل بدأت الدولة بتعزيز مكانة اللغة العبرية على حساب اللغة العربية، وقد تأتى ذلك من خلال الأساليب والوسائل التالية:

1. استخدام اللغة العبرية في المدارس العبرية وجعلها لغة تدريس، ومن ثم تدريس اللغة العبرية للطلاب العرب وجعلها ماده إلزامية يجبر الطالب على تعلمها والتمكن منها إضافة إلى جعلها لغة التدريس في الجامعات الإسرائيلية، وفتح الأقسام المختلفة التي تقوم بالحفاظ على اللغة العبرية وعلى اللغة والثقافة في دولة إسرائيل.
2. توشيح اليافطات العمومية مثل اليافطات في الشوارع وفي المؤسسات الحكومية باللغة العبرية. وهذا ما جعل اللغة العبرية المهيمنة والمسيطرة في دولة إسرائيل وذلك لأن اللغة في اليافطة ليست وسيلة اتصال بل أيضًا حيزًا لنقل الثقافة والحضارة كما أن التوشيح في المستندات المختلفة منح اللغة العبرية سلطه قوية في الدولة. لذا يمكن أن نعرج إلى القول بأن حضور اللغة العبرية مهيمن في جميع المستندات واليافطات في المؤسسات الحكومية.
3. استخدام اللغة العبرية في المؤسسات الحكومية وهي لغة التواصل بين المواطن والمؤسسة، فتتم المحادثة أو المكاتبة باللغة العبرية وهو ما جعل اللغة العربية محصورة فقط في حيّز خاص جدًا وهو الحيز الضيق في القرى والمدن العربية.
4. جعل اللغة العبرية لغة أساسية في التعليم العالي ومعرفتها شرط أساسي من أجل الانتساب إلى الجامعة أو الكلية بشكل خاص أما اللغة العربية فهي لا تشترَط

في الجامعة إلا في قسم اللغة العربية وهذا يبيّن أن اللغة العبرية هي المهيمنة والمسيطرة في دولة إسرائيل.

5. جعل اللغة العبرية شرطًا من أجل اخذ المواطنة الإسرائيلية وذلك حسب قانون المواطنة في عام 1951 وقد نصّ هذا القانون على منح اللغة العبرية مكانة عالية وجعلها شرطًا من أجل الحصول على المواطنة.
6. جعل اللغة العبرية اللغة الرسمية الأولى في الدولة حيث أن الاستخدام المطلق للغة العبرية في مؤسسات الدولة يؤكد هذه حقيقة أن اللغة العبرية هي اللغة الأساسية وصاحبة الهيمنة المطلقة في الدولة.

بيّنت هذه الوسائل والطرق أن الدولة لا تعطي اللغة العربية مكانة رسمية فعليًا. فرسمية اللغة العربية مقتصرة على الإعلان دون التنفيذ، وهذا ما يسمى بالسياسة اللغوية المعلنة.

حد المفهوم: السياسة اللغوية

في السنوات الأخيرة بدأت تتأتى وسائل كثيرة اتبعتها الدولة من أجل تهميش اللغة العربية في إسرائيل. وقبل الخوض في هذا الموضوع لا مناص من القول إن مصطلح السياسة اللغوية يعني التأثير المباشر أو غير المباشر على استخدام اللغة بين المواطنين، فيمكن منح اللغة قوة من خلال الدول. وهناك السياسة المعلنة أو المخفية؛ أما المعلنة فهي التي تُكتب في المستنتجات ويُعلن عنها في المراكز المختلفة، وأما غير المعلنة هي التي تنفذ على أرض الواقع وهي التي تظهر من خلال التنفيذ والتطبيق وهذا ما يسمى بالسياسة اللغوية غير المعلنة. وهنالك مصطلحات لها صلة مع السياسة اللغوية وهي مصطلح الإيديولوجيا اللغوية والممارسة اللغوية، أما الإيديولوجيا اللغوية فهي المعتقدات حول اللغة وحول استخدامها وحول إمكانياتها في مواكبة العصر فإذا كان لم يتم استخدامها بشكل كبير، وأما الممارسة اللغوية فهي استخدام الفرد للغة أو للهجة أو مستوى اللغة مثل استخدام الفصحى أو العامية أو استخدام العربية أو العبرية، وهذه المصطلحات لها تأثير على السياسة اللغوية المعلنة أو المخفية.

في السنوات الأخيرة بدأت تظهر تحديات أمام اللغة العربية وهذه التحديات برزت بسبب الخطوات التي تقوم بها دولة إسرائيل من أجل تهميش اللغة العربية، ويمكن حصر هذه الخطوات بالنقاط التالية:

1. محاولة إلغاء رسمية اللغة العربية في إسرائيل، وذلك من خلال المحاولات في سنوات الخمسينيات والثمانينيات. وقد وئدت هذه المحاولات لأنّ إلغاء رسمية اللغة العربية سيزيد من التصدّع بين العرب واليهود وسيفاقم الصراع، وبهذا يتبين أنّ هذه المحاولات لم تحاول فقط تهميش العرب[1] بل تهميش اللغة العربية أيضا.
2. الإعلان عن الدولة بأنها دولة يهودية وديمقراطية، وإعلان يهودية الدولة هو إعلان بهيمنة وسيطرة اللغة العبرية في إسرائيل وهذه الهيمنة تجعل اللغة العبرية هي المسيطرة على حساب اللغة العربية.
3. محاولة وزير المواصلات الإسرائيلي "يسرائل كاتس" تهويد الأسماء العربية وذلك من خلال نقل حروف من اللغة العبرية إلى العربية وشطب اللغة العربية. فقد أراد وزير المواصلات جعل اللغة العبرية هي المسيطرة في اليافطات في الشوارع، وهذه الوسائل جعلت اللغة العربية مهمَّشة فيما جعلت اللغة العربية هي المهيمنة في إسرائيل وبهذا أصبحت اللغة العربية في إسرائيل في خضم تحديات كبيرة والتي هي داخلية وخارجية تؤثر على مكانة اللغتين العربية والعبرية. تبين هذه التحديات أنّ اللغة العربية في إسرائيل تواجه محنه لغوية وذلك ليس فقط بسبب السياسة اللغوية في الدولة بل أيضا بسبب السياسة اللغوية من الفلسطينيين أنفسهم وذلك لأنهم أيضا يهمشون اللغة العربية في اليافطات وفي المؤسسات الخصوصية لا سيما في المدارس والجامعات. لذا نرى في السنوات الأخيرة أصواتا تنادي بتأسيس جامعة عربية في إسرائيل من أجل الحفاظ على اللغة العربية بين الأقلية العربية لا سيما بين الطلاب العرب في إسرائيل. لذا تنادي هذه الأصوات بزيادة تعزيز اللغة العربية بين الطلاب العرب وذلك بسبب تهميشها في الجامعات الإسرائيلية. فقد بيّنتُ في بحثي (أبو غزالة، 2009) أن الطلاب العرب في الجامعات الإسرائيلية يستخدمون اللغة العبرية أكثر من العربية ليس فقط في المواقف الرسمية بل أيضا في المواقف غير الرسمية فيما بينهم.

وهذا يؤكد أن هيمنة اللغة العبرية تؤثر على الطلاب ليس فقط فيما بينهم، مما جعل العرب الفلسطينيين يطالبون بتعزيز مكانة اللغة العربية ومنحهم الحقوق اللغوية من خلال استخدام اللغة العربية لا سيما في المدارس والجامعات وجميع المرافق التعليمية.

1 يشكّل العرب في دولة إسرائيل 17% من سكان الدولة، وهم أقلية أصلانية سُمُّوا بعدة مسميات. فقد ذكر أمارة ومرعي في كتابهما 49 لفظا للعرب الفلسطينيين في إسرائيل ومنها عرب الخط الأخضر ، عرب الداخل، عرب الـ48، عرب إسرائيل، وألفاظ أخرى (أمارة ومرعي، 2004)

البحث الميداني[2]: موقف الطلاب العرب الجامعيين من اللغات الثلاث (العربية، العبرية والإنجليزية) في الجامعة

لا تعتبر اللغة وسيلة اتصال فقط بل أيضا هوية اجتماعية وحضارية وثقافية. كما أن اللغة هي مرآة المجتمع وكينونة الفرد ومن خلالها يمكن معاينة الجانب النفسي والاجتماعي والثقافي للفرد.

اللغة هي مجموعة ألفاظ يستخدمها الفرد من أجل الاتصال مع الآخر. وتبنى اللغة على الكلمات أو الأفعال أو الضمائر أو الحروف التي تكون لغة يستطيع الإنسان الاتصال مع الآخر. وكل لغة لها المبنى اللغوي الخاص بها مثل المبنى الصوتي والصرفي والنحوي والقاموسي وهنالك بعض اللغات لها قواسم مشتركة في هذا المبنى مثل اللغة العبرية والعربية لأنها لغات سامية. بيّن الباحث فيشمان عام 1977 أن اللغة هي هوية ذاتية وهي أهم ما يميز الفرد من ناحية نفسية واجتماعية ورأى الباحث جايلس عام 1977 أن اللغة ليست فقط وسيلة اتصال بين الفرد والآخر بل هي وسيله ارتباط مع الثقافة والحضارة من جهة أخرى.

ما يميز اللغة أنها تختلف حسب التتابع الزمني والمكاني وذلك لأنها تتغير حسب الظروف الاجتماعية والحضارية وهذا ما يسمى بالعربية علم الدلالة أي أن لكل كلمة المعنى القاموسي والمعنى الحضاري، كما بيّن العالم اللغوي في القرن الوسطى ابن جني في كتابه "الخصائص". إضافة إلى ذلك بيّنت الباحثة كريمش عام 1998 أن للغة منظومات خاصة وأن لكل فئة لغةً خاصة، مثل الأطباء والمدرِّسون والطلاب، حيث يستخدمون اللغة الخاصة بهم من أجل الاتصال فيما بينهم.

وللغة أهمية في جوانب كثيرة منها الجوانب السياسية ومنها الجوانب الاجتماعية، حيث يذوِّت الحفاظ على اللغة عند الإنسان توليفة من القيم والعادات الاجتماعية إضافة إلى القيم الدينية. ومن جهة أخرى للغة جوانب كثيرة في علم السياسة، فقد بيّن الباحث بروكسل في كتابه "عنف اللغة" أن اللغة هي أرض المعركة وسلاح المعركة والمعركة برمتها بسبب تأثيرها على جميع المرافق والجوانب.

كثيرة هي التحديات التي يواجهها الطلاب العرب في الجامعات، ومن جملتها، تغيير مكانة اللغات، فمن جهة أولى، تمنح العبرية الهيمنة، وتمنح الانجليزية التميز، فيما العربية، من جهة أخرى، تنعي حظها وتهمِّش، لا سيما في المجال التعليمي، ويعزى ذلك إلى مآرب سياسية وإيديولوجية وغيرها، تدرج في مظان البحث، ويفضي ذلك إلى ترهّل الهوية اللغوية عند الطلاب العرب، وترهل النظرة الذاتية، وعلاوة على ذلك، إلى الطموح إلى تذويت العبرية على حساب العربية، وقد تأتّى ذلك في ثنايا نتائج البحث الآني.

بادئ ذي بدء، لا مناص من ذكر أهمية اللغة للفرد، مثل: إرهاص الهوية اللغوية، الحضارية، الاجتماعيّة، علاوة على ذلك إرهاص النظرة الذاتية، فاللغة قيمة ذاتية وكينونة الفرد، لذا يمنح كل فرد الحق في استخدام لغة ما والحفاظ عليها في سبيل ضمان حريته وعدم المس بها، وهذا ما يسمى بالحقوق اللغوية.

وينضوي هذا ضمن السياسة اللغوية والتي تنقسم إلى سياستين: السياسة اللغوية المعلنة، والسياسة اللغوية الخفية. فالأولى تبيّن أن اللغتين العربية والعبرية هما اللغتان الرسميتان وفق قرار كتاب الانتداب في بداية عشرينيات من القرن العشرين. فيما الثانية، أي الخفية، تقوي العبرية والإنجليزية، وتهمِّش العربية، ويتبدى ذلك جليًا في حرم الجامعات التي تولي وجهها شطر اللغتين العبرية والانجليزية. فالعبرية هي لغة التدريس وتسليم الوظائف والأبحاث، كما أنها لغة الاتصال بين الجامعة وأقسامها وهيئاتها مع الطلاب، والإنجليزية هي لغة الأبحاث العلمية والمؤتمرات العالمية. أما العربية، فيقتصر تعليمها على قسم اللغة العربية وآدابها، وفي نتف من الحلقات الدراسية في قسم تاريخ الشرق الأوسط. فتلك هي السياسة اللغوية في الجامعة، وخاصة أن الإحاطة بكلتا اللغتين (العبرية والانجليزية) من الشروط الرئيسة للانتساب للجامعة، أما العربية فتلزم فقط الطلاب الذين تسجلوا لقسم اللغة العربية وآدابها. لذا، أزمعت معاينة مكانة اللغات الثلاث: العربية، العبرية والانجليزية، أيما معاينة بهدف إماطة اللثام عن موقف الطلاب العرب من اللغات أعلاه، وقد تم اختيار طلاب السنة الأولى في جامعة التي أجري فيها البحث.

عود على بدء، فإن السياسة اللغوية أعلاه، تفضي بالطالب العربي إلى التمترس في حالة اللا مناص من استخدام واسع للغة العبرية والإنجليزية تحت ضغط مكثف من شأنه أن يمس بحقوقه اللغوية، وإيلاجه في محنة لغوية شاقة بفعل الإلزام بلغة الدولة وهي العبرية، ولغة العالم وهي الانجليزية، وبذلك يتم "ترويض" الطالب في الجامعة على استخدام اللغتين: العبرية والانجليزية.

لذا انبرت فكرة تأسيس جامعة عربية تكون اللغة العربية لغة تدريسها الرئيسة، وذلك لدرء المس بالحقوق اللغوية، وتذويت اللغة العربية، حضارتها، وإرثها التاريخي عند المجتمع العربي، فقد تأتت هذه الفكرة في بداية سنوات التسعينات، وأخذت شحنة في شهر كانون الأول من عام ألفين وسبعة، عقب المؤتمر الذي عقد في مدينة الناصرة بالتعاون بين رجال السياسة

2 يعتمد البحث الميداني على رسالة الماجستير التي قدمتها في هذا الموضوع، أنظر: **אבו ע'זאלה (מחאג'נה), מרואן מוחמד חסן יוסף (2009). עמדות כלפי: הערבית, העברית ואנגלית בקרב סטודנטים ערבים באוניברסיטה**, עבודה לקראת תואר "מוסמך למדעי הרוח". תל-אביב: אוניברסיטת תל-אביב.

* يشكّل العـ
فقد ذكر أم
الأخضر ، عو

والأكاديمية من عرب ويهود لنقاش والتقدم في هذا الموضوع.
ولا مندوحة عن ذكر مآرب الفكرة أعلاه، أولا: منح اللغة العربية مكانة فعلية في إسرائيل ومنع تهميشها، لا سيما أن العرب في إسرائيل يكوّنون حوالي 17% من سكان الدولة، من جهة، وأنها لغة رسمية في الدولة من جهة أخرى. ثانيًا، تبنّي فكرة الجامعة "ثلاثية اللغة" التي بدأت تأخذ حيزًا في جنوب أفريقيا. ثالثًا، الحفاظ على مصطلح الحيوية اللغوية الذي صنفه جايلس والذي يومئ إلى أهمية اللغة في الحفاظ على الأقلية. رابعًا، منح المجتمع العربي الحقوق اللغوية.
إذا، فجميع المسائل والموضوعات التي تنضوي في السياسة اللغوية في الجامعة هي بؤرة البحث الآني، والذي يرتأي كشف النقاب عن موقف الطلاب الجامعيين العرب (سنة أولى) من اللغات الثلاثة: العربية، العبرية والانجليزية في الجامعة من بداية السنة إلى نهايتها، ثمّ لتسليط الضوء على الموضوع الرئيس اخترت البحثين الكمي والنوعي، أما الأول، وهو الكمي، فمن خلال استمارة تتضمن في حناياها أسئلة متعددة حول: الهوية اللغوية، الموقف من استخدام اللغة، الموقف من مهارات اللغة، الموقف من مكانة اللغة، الاستعداد للاتصال باللغة في وضع تعليمي وفي وضع غير تعليمي، والموضوع الثاني، والذي لا يقل أهمية عن سابقه، فهو مكانة اللغة العربية، العبرية والانجليزية في الجامعة، وهذه الاستمارة نسلت بعض أسئلتها من الأبحاث العلمية التي كتبت عن الموضوع.
البحث النوعي، يكون من خلال المقابلة (من خلال أسئلة مغلقة مفتوحة) أو الاستبار، والتي تحتوي في تضاعيفها المسائل التالية: الجانب الحضاري، الجانب الاجتماعي، الجانب العاطفي والجانب التعليمي، ونسلت الأسئلة من خلال تمحيصي للمراجع المختلفة التي تعاين الجوانب أعلاه.
كما عاينت المشهد اللغوي في الجامعة من خلال تقميش بعض اللافتات في الكليات والمرافق المختلفة، بهدف المعاينة الثاقبة حول السياسة اللغوية في الجامعة، فقد قمت بالتقاط اللافتات وتذييلها ملحق البحث.
ويستند هذا البحث على خريدة من المراجع المختلفة والموضوعات المتنوعة مثل: علم النفس الاجتماعي، علم النفس اللغوي، التربية والحقوق وغيرها، وبهذا يمكن أن نعرّج إلى القول إن هذا البحث سبّاق وطلائعي في موضوع السياسة اللغوية في الجامعات.
فقد كان سؤال البحث: ما هو التغيير في: الهوية اللغوية، مكانة اللغة، مهارات اللغة، الاستعداد للاتصال باللغة من بداية السنة الجامعية إلى نهايتها؟ وكيف يواجه الطالب العربي هيمنة اللغة العبرية وتهميش اللغة العربية نفسيًا؟ وفرضية البحث أن اللغة العبرية سوف تهيمن في نهاية السنة حول المسائل التي طرحت في مظان الاستمارة.

نتائج البحث

أما توليفة النتائج فتقسم إلى شطرين، نتائج البحث الكمي، ونتائج البحث الوصفي.
أما نتائج البحث الكمي، فهي كالتالي:
أولا، الهوية الحضارية للغة العبرية تغيرت في نهاية السنة الجامعية، فيما العربية فلم تتغير، أما اللغة الانجليزية فزادت بنسبة قليلة، وهذا يبيّن أن الطلاب العرب في صيرورة تذويت اللغة العبرية أكثر من اللغة العربية، وتفضيل الانجليزية على لغة الأم.
ثانيًا، استخدام اللغة العبرية في تزايد ملحوظ، بفعل الاستخدام المستمر في الجامعة، لا سيما في الوضع التعليمي.
ثالثًا، مكانة العبرية تفوق العربية بشكل لافت للنظر، كما أن الانجليزية تفوق العربية، الأمر الذي يبيّن أن الانجليزية تقترب إلى اللغة الرسمية، فيما تتموقع العربية في مرتبة اللغة الأجنبية، لذا، تمّ إحياء معظم الفرضيات.
تبين لنا نتائج البحث الوصفي المسائل التالية:
أولا، الطالب العربي ذوّت أهمية اللغة العبرية، ويظهر ذلك حينما كان يرى في بداية السنة الجامعية أن الامتحان الإلزامي في اللغة العبرية هو حاجز يعرقل الطالب العربي، فيما أصبح يراه في نهاية السنة الدراسية فرصة في تقوية مهاراته اللغوية في العبرية من جهة، والاندماج في الجامعة، من جهة أخرى.
ثانيًا، في بداية السنة الجامعية فضّل الطالب العربي أن يتعلم في جامعة تعتبر فيها اللغة العبرية هي لغة التدريس بسبب الرغبة في المكانة الأكاديمية، وفي نهاية السنة لم يقتصر ذلك من أجل هدف المكانة الأكاديمية، بل أيضًا بهدف الاندماج بسوق العمل، وهذا يبين أن النظرة المستقبلية عند الطالب العربي هي الاهتمام باللغة العبرية كوسيلة لا مناص منها في الدولة.
ثالثًا، لم يظهر الطالب العربي في نهاية السنة، على النقيض من بدايتها، إصرارًا على ترجمة اللافتات في الجامعة، المشهد اللغوي، واكتفى بالميول إلى ذلك كرمز فقط.
رابعًا، في حين أن الطالب العربي في بداية السنة كان يبتغي كتابة الأبحاث والوظائف بالعربية، وتقميش مصادر ومراجع بالعربية، بات يفضل العبرية في نهاية السنة، ومرد ذلك إلى عدم القدرة على ترجمة المصطلحات العلمية، لأنه تعلمها بالعبرية والانجليزية، من جهة، ولأن المحاضر يفضل المصادر العبرية والانجليزية على العربية في أغلب الأحايين.

أمــا نتائــج معاينة المشــهد اللغــوي[3] في الجامعــات فجاءت كالتالي:

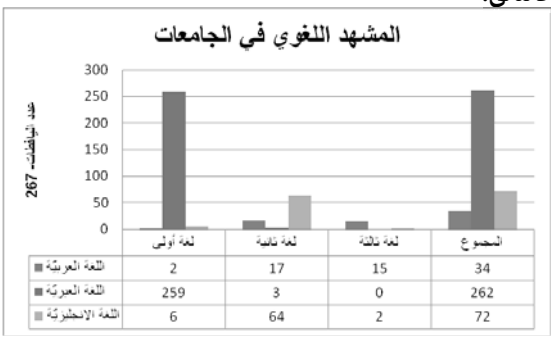

يتبــيّن لنــا أن حضور اللغة العبريّة شــبه كامــل، 262 يافطة من أصل 267، فيما حضور العربية شــبة مخفي، 34 من أصل 267 يافطة، فيما الانجليزية 72 يافطة من المجموع.

خلاصة

حاول هذا البحث علاج المشهد اللغوي في الجامعات الإسرائيلية وتأثيره علــى الطلاب الجامعييــن العرب. ومن نافلــة القول إن هيمنة اللغة العبرية تتبدّى جليا في الجامعة، وهذا من شأنه أن يضعف اللغة العربية، والأنكى من ذلك أن يشرذم الطالب ويؤدي إلى ترهل لغته، إرثــه وحضارته، لذا يجب رأب الصدع من خلال منح اللغة العربية مكانة فــي الجامعة، ولتحقيق المآرب ارتأيت تصنيف نتف من الإرشــادات الموجهة إلى الجهات المختلفة في ســبيل رفع مكانة اللغة العربية فعليًا في إسرائيل، وهذا يؤكد أن هيمنة اللغة العبرية تؤثر على الطلاب ليس فقط فيما بينهم، مما جعل العرب الفلســطينيين يطالبون بتعزيز مكانة اللغة العربية ومنحهــم الحقــوق اللغوية من خلال اســتخدام اللغة العربية لا ســيما في المــدارس والجامعــات إضافــة إلى جميــع المرافق التعليمية. وتعتبر هذه الورقة ورقة أولية لبحث سوف يصدر عن مركز دراسات سنقوم من خلاله باستعراض أوسع لهذه القضية مع التوصيات العملية التي يمكن إدراجها في هذا السياق.

ثبت المراجع:

أمــارة ومرعــي (2004). محمد أمارة وعبــد الرحمن مرعي، **سياســة التربيــة اللغوية تجاه المواطنين العرب في إسرائيل**، مركز الأدب العربي في كلية بيت- بيرل ودار الهدى كفر قرع.

אבו ע'זאלה (מחאג'נה), מרואן מוחמד חסן יוסף (2009). **עמדות כלפי: הערבית, העברית ואנגלית בקרב סטודנטים ערבים באוניברסיטה**, עבודה לקראת תואר "מוסמך למדעי הרוח". תל-אביב: אוניברסיטת תל-אביב.

Fishman, J. (1977). Language and ethnicity. In H. Giles (Ed.), *Language and Ethnicity in intergroup Relations* (pp. 15-58). New York: Academic Press.

Giles, H., Bourhis, R. Y., & Taylor, D. M. (1977). Towards a theory of language in ethnic group relations. In H. Giles (Ed.), *Language and Ethnicity in intergroup Relations* (pp. 307-348). New York: Academic Press.

Grinberg, L., & Grinberg, R. (1989). *Psychoanalytic perspectives on migration and exile*. New Haven: Yale University Press.

Kramsch, C. (1998). *Language and culture*. London: Oxford University Press.

Landry, R., & Bourhis, R. (1997). Linguistic landscape and ethnolinguistic vitality: An empirical study. *Journal of Language and Social Psychology*, 16, 23-49.

Spolsky, B., & Shohamy, E. (1999). The language of Israel - Policy, ideology and practice. Clevedon, Multi-Lingual matters.

Suleiman, Y. (2004). *A war of ward: Language and conflict in the Middle East*. London: Cambridge University Press.

3 مــا زال المصطلــح غض الإهاب، فقد تــمّ وضعه على يد الباحثين في اللغــة الاجتماعي: لاندري وبورهيس في عام 1997، ومفاده: توشيح اللغة في اليافطات، بطاقات التعريف، الإعلانات وكل ما هو مكتوب على أي بطاقة مكتوبة. والمشــهد اللغــوي لا يبيّن فقط مكانة اللغات في الدولة، بل أيضًا المكانة الاجتماعيّة التي يحظى به الناطقون باللغة. لذا المشــهد اللغوي ليس فقط ذا دلالة معلوماتيّة (إرشــاد أو توجيه)، بل أيضًا رمزيّة (قيمة اللغة في الدولة).ويقسم المشهد اللغوي إلى شــطرين: المشــهد اللغــوي العمومي (مــن الأعلى إلى الأســفل) الذي وُضع على يــد الدولة أو مؤسســاتها مثل المدارس والجامعات. فيما الشــطر الآخر فهو المشــهد اللغوي الخصوصي (من الأســفل إلى الأعلى) الذي يتم وضعه على يد الأفراد أنفســهم. وينضوي المشهد اللغوي في علم اللغة الاجتماعي لأنّه يبيِّن البنية الاجتماعيّة، وعلم اللغة النفسي، كما يبيِّن المشهد اللغوي قيمة اللغة في الحيّز العام (السوق اللغوي).لا مناص عن ذكر أهميّة المشهد اللغوي، أمّا الأهميّة الأولى فهي معلوماتيّة، توجيه الفرد إلى مكان، أو إرشاده وغيره لا سيّما في منطقة جغرافيّة. أمّا الأهميّة الأخرى هي الحفاظ على حقوقه اللغويّة.